وتوصيات مفيدة في هذا المجال يتعاون الجميع لتحقيقها، وبخاصة أن عام ١٩٨٢ هو عام الحملة الشاملة لمحو الأمية.

## ١ ــ تحليل احصائي لوضع المرأة في مخيمات لبنان

قدم نبيل بدران دراسة تضمنت تحليلاً إحصائياً أولياً لوضع المرأة الاجتماعي في مخيمات لبنان، مرتكزاً على المسح الشامل الذي قام به مكتب الإحصاء المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية لتسعة مخيمات فلسطينية، (شاتيلا، صبرا، برج البراجنة، الدامور، عين الحلوة، المية ومية، الجليل، البداوي، نهر البارد. أما منطقة صور، فلم تتوافر المعلومات عن المخيمات الموجودة فيها نظراً للظروف الأمنية، إلا أن المعلومات المتوافرة عن المخيمات الأخرى تتيح المجال للتعميم، نظراً لتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية). وقد تضمنت الاحصاءات معلومات قيمة تتيح المجال للاقتراب موضوعياً من فهم الوضع الاجتماعي للمرأة في هذه المخيمات.

فبالنسبة للوضع الديمغرافي، اتضح أن عدد الاناث أعلى من عدد الذكور في المخيمات التسعة. وتبرز هذه الظاهرة بشكل واضح في فئة العمر (٢٠ ــ ٤٩). وذلك يعود إلى الهجرة الداخلية والخارجية وإلى ارتفاع نسبة الاستشهاد لدى الذكور. إلا أن هذه الظاهرة غير متساوية بالنسبة لجميع المخيمات المعنية؛ فمخيمات بيروت هي قطب استقبال الهجرة الداخلية بينما تعاني المخيمات البعيدة عن بيروت هجرة لفئة الشباب الذكور. ففي مخيمي الجليل ونهر البارد، تنخفض نسبة الذكور إلى الاناث من فئة العمر (٣٠ ــ ٣٤) إلى ٥٦ ــ ٦٧٪ تباعاً، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ١١٨ و ١٣٩٪ في مخيم شاتيلا وتجمع صبرا. ويعاني تجمع الدامور من استشهاد الذكور أساساً، على أثر الظروف التي مر بها مخيم تل الزعتر والنازحين منه.

أما الوضع الاجتماعي، فيتضح، من مقارنة المعلومات الاحصائية لعامي ١٩٧١ و١٩٨٠، ووجود اتجاه لإطالة فترة العزوبة لدى الاناث، لكن هذا الاتجاه العام لا يخلو من اختلاف في سرعة محو هذه الظاهرة بين المخيمات. ومن الجدير بالذكر، أن نسبة غير المتزوجات، أي مجموع المتفرغات في البيت ومن فئة العمر (١٥ ــ ١٩)، هي ٦٥,١٪ في تسعة مخيمات، وتصل إلى ٨١,٧٪ في مخيم الجليل؛ مما يؤكد أن الانتظام التعليمي ليس السبب الوحيد لارتفاع نسبة العزوبة لدى هذه الفئة.

وقد نتج عن تعاظم ظاهرة العزوبة لدى الاناث، والجنسين عامة، تحول في الهيكل الديمغرافي للسكان، فانخفضت نسبة الأطفال من فئة العمر (٠ ــ ١٤) إلى مجموع السكان، من ٥٣,٧٪، عام ١٩٧١، إلى ٤٥,٦٪ عام ١٩٨٠. وارتفاع نسبة السكان من فئة العمر (١٥ ــ ٦٤ سنة) من ٤٢,٥٪ عام ١٩٧١ إلى ٥٠,٩٪ عام ١٩٨٠. وتبلغ هذه النسبة، لدى الاناث، في العام الأخير ٥١,٣٪.

أما بالنسبة للوضع التعليمي، فإن الاحصاءات تشير إلى تحسن كبير طرأ على تعليم القطاع النسائي، وهذا يعود إلى الانتظام التعليمي شبه الشامل للأطفال في المدرسة، والاتجاه نحو اتاحة الفرصة للفتاة بمزيد من العلم.

لكن الظلم الذي لحق بالمرأة سابقاً، وحرمانها من التعليم، بقي مجمداً في المعلومات الخاصة بفئات العمر المتجاوزة لعمر ٣٠ سنة وما فوق، فنسبة الأمية لدى الاناث، من فئة العمر (١٥ ــ ٢٤ سنة) متدنية، بينما هي مرتفعة،وباطراد، لدى الأجيال الأكبر سناً. وإن كانت هذه الظاهرة عامة إلا أن هناك بعض الاختلاف في التطور التعليمي بين المخيمات، ويعود هذا الاختلاف إلى ظروف اجتماعية خاصة بكل مخيم، أو بالأحرى، بالقرى الفلسطينية المتواجدة في هذا المخيم أو ذاك، وتراثها الاجتماعي ومستوى الأسرة الثقافي.

### الوضع الاقتصادي في عام ١٩٨٠

تبلغ نسبة الاناث المشتغلات إلى مجموع القوى العاملة المشتغلة ١١٪، في حين تبلغ نسبة الاناث المشتغلات إلى مجموع الاناث من عمر ١٠ سنوات وما فوق ٦,١٨٪. وكانت هذه النسبة، في عام ١٩٧١، ٥٪؛ مما يدل على تطور بسيط في عمل المرأة المتواجدة في المخيمات.

إلا أن انخراط المرأة في النشاط الاقتصادي متفاوت من مخيم إلى آخر، كما تفيد الاحصاءات، ففي مخيم الدامور ترتفع نسبة المرأة العاملة إلى مجموع النساء من عمر ١٠ سنوات وما فوق إلى